والتكبير مع الصلوات مثل السنن والمرسلات والموقوفات
والمقطوعات في حضره وفي ادراكه وفي مشابهه وفي كونه
عند تقلبه وعند فراقه وعند فقره وعند عناه بالجبال
والبحار والبلدان والبراري على الاحجار والاصداف والجلود
والاكتاف الى الوقت الذي عليه نقلها الى الاوراق عمن هو فوقه
وعن من هو مثله وعن من هو دونه وعن كتاب ابيه الذي يتيقن
انه خط ابيه دون غيره لوجه الله تعالى طالبا لمرضاته والعمل
بما وافق كتاب الله منها ونشرها بين طالبيها والتاليف في جميع ما
ذكره بعده ثم لا تتم له هذه الاشيا الا باربع هي من كسب
العبد معرفة الكتابة واللغة والصرف والنحو مع اربع هي من
اعطا الله تعالى الصحة والقدرة والحرص والحفظ فاذا تمت
له هذه الاشيا هانت عليه اربع الاهل والولد والمال والوطن
وابتلي بلاء باربع شماتة الاعدا وملامة الاصدقا وطعن الجهلا وحسد
العلما فاذا صبر على هذه المحن اكرمه الله في الدنيا باربع
بعز القناعة وهيبة اليقين ولذة العلم وحياة الابد
واثابه الله في الاخرة باربع بالشفاعة لمن اراد من اخوانه
وبظل العرش حيث لا ظل الا ظله ويسقي من اراد من حوض
محمد صلى الله عليه وسلم وبجوار النبيين في اعلى عليين
في الجنة فقد اعلمتك يا بني مجملا جميع ما كنت سمعت من
مشايخي متفرقا في هذا الباب فاقبل الان على ما قصدتني
له او دع وقد اتفق العلما على جواز العمل بالحديث الضعيف
في فضايل الاعمال في ذكر الاتفاق نظر لان ابن العربي قال
ان الحديث الضعيف لا يعمل به مطلقا قال المؤلف في الاذكار

ذكر

ذكر الفقها والمحدثون انه يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب
والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا اما الاحكام
كالحرام والحلال والمعاملات فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح
والحسن الا ان يكون في احتياط في شي من ذلك كما اذا ورد
حديث بضعف كراهة بعض البيوع او الانكحة فان
المستحب ان يتنزه عنه ولكن لا يجب انتهى وعلل كونه
لا يعمل بالضعيف في الاحكام ما لم يتلقته الناس
بالقبول فان كان كذلك تعين وصار حجة يعمل به في الاحكام
وغيرها كما قال الامام الشافعي ومن ذلك ما نقله الحافظ
جلال الدين السيوطي في الجامع الصغير ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نادى على عمر الاوائل فيه وعزاه
للماء افتخار زين العبدري انتهى وقد اعتضد هذا الحديث بشواهد
كثيرة قال السخاوي في كتابه القول البديع سمعت شيخنا
ابن حجر رحمه الله مرارا يقول شرائط العمل بالحديث الضعيف
ثلاثة الاول متفق عليه وهو ان يكون الضعيف غير شديد
وشديد الضعف هو الذي لم يخل طريق من طرقه من كذاب
او متهم بالكذب والثاني ان يكون مندرجا تحت اصل عام فيخرج
ما يخترع بحيث لا يكون له اصل اصلا والثالث ان لا يعتقد
عند العمل به ثبوته لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم
ما لم يقله والاخيران عن ابن عبد السلام وابن دقيق العيد
والاول نقل العلايي الاتفاق عليه وعن احمد انه يعمل به اذا لم
يوجد غيره وفي رواية عنه ضعيف الحديث احب الينا من راي
الرجال وذكر ابن حزم الاجماع على ان مذهب ابي حنيفة ان ضعيف

Copyright King Saud University